رسائل كالركعة الأخيرة

مجموعة خواطر خيالية وتميل للواقعية

آلاء إبراهيم

..تولد وحيداً ..تقترب منهم ..تتوهم انك لديك رفيق درب

تشعر بعدم اتزان ..تدرك انك مخطيء...تتعلم ..تعاود المحاولة ..تقترب...

... ثم تدرك ان هناك عدم ارتياح ...فتصمت

...ثم يحدث تبلد في كل شيء ...تعود لادراك الحقيقة

.. الحقيقة بعينها ليس الا

.. انك كنت ومازلت وستظل

#وحدك

لذلك عدت الي الديار والتي ليس لي ملاذا سواها

.... الكتابة

اهداء ...

الي ابي وامي واخوتي ..

الي رفيق دربي ..

الي كل تجربة مرت علي وتر قلبي فتركت ندبا دفينا ورحلت

الي الهزائم التي استحالت في نفوس كل منا اوجاعا" كالسرطان الخبيث..

الي الاحبة ..الي الصحبة ..الي اوجاعكن ...

اليكم رسائل بروح الركعة الاخيرة ...

١_

رسالة الي احدهم ...

عزيزي ..لا زلت اكتب لك وككل مرة اشعر انها الاولي ! ،،،عادت الام معدتي بأنين اكبر من ذي قبل ،،تناديك لتأت ، لتقترب مني

أعشق الالم الذي لا يفارق جسدي لانها منك ،، ربما صار لزاما ان لا اكترث بالمسكنات تلك لانها لم تعد تجدي شيء ،، كيف السبيل للخروج من بوتقة ادمانك !

اكتب لك لاني لا زلت اشتاق لرائحة عطرك التي اريد ان تتعلق بجسدي اكثر ولا تمحي عبر السنين مني ،، عيناك التي لا تفارقني وتكون معي في كل لحظات يومي

كيف لك ان تكون بعيد كل هذا البعد عني واقرب الي من انفاسي ،، كل ما مضي كان سرابا .اعترف بذلك لم احب احدا هكذا ..لم اتذمر من قبل ولم ابكي هكذا ايضا

فراقك عن اضلعي كجهنم وبئس المصير ..وقربك حياة وجنة الدنيا ع الارض ...انا سأظل اكتب لك وسأظل مريضة بك ..حتي تعود لتبرأ كل شيء فيني او تقتلني

فالقرار لك وانا سعيدة كوني منساقة الي المملكة اللتي تربعت علي عرشها وتحملك نبضات قلبي كل دقة ..عد الي سالما ..هناك الكثير من الاشياء اللتي اود ان اعيشها معك

عد الي وكن لي الحياة الابدية ..اجعل حبنا مخلد عبر السنين ..بعد الحياة وفي الممات ..ستظل انت ضلعي الذي يصل انفاسي بقلبي ولن يكسر الا بموتي ..اطمئن

ديسمبر نهاية اشهر السنة يولد فيه كل الحنين للأشهر الماضية ..مليء بالتفاصيل

برودة الشتاء ..الليالي الباهتة

صدي الجدران والوحدة..

رائحة ماء المطر ..

كتابة مرسال لأحدهم...

سماع لحنا رنيم

يعزف علي أوتار الوجع !

تستمتع به لأنه يذكرها بك ...

ودموعها لا تسقط الا لك وحدك...

جسدها صار منتشيا بالحنين اليك ..

كل ليلة تذهب الي الفراش مبكرا كي تخلو بفكرها معك ..

تتصنع حديثا لا نهاية له ..

تكتب لك بعضا من كلماتها لعلك هنا تقرأ ..

الي ضلعي المنكسر !

اكتب لك رغم انني اقسمت انه لن افكر بك منذ الان ..ولكني فشلت !

فشلت ان انتزع كونك ضلعي من بين جدران قلبي وجسدي ،، اعلم ان رحيلك قد كسر الضلع ولكني لن اشيع جنازته ولن اعالجه ساحاول ان اتأقلم علي وضعه هكذا ،،اعشق الالم الذي يحل بي منك !!

جفاك في كلامك وحني الدنيا الذي يسكن في عيناك ..النقيض الذي يجمع بين الموت والحياة في ان واحد يشعرني بالدفء قليلا والبرد طول الوقت ...

قلبي يمطر صقيع محمل بالجمر ونيران اشتياقي لك ، كيف لي ان اغرق فيك لهذا الحد ،،،مرساك حياة والبعد عن شط حبك هو الموت بعينه !

كلما تاخذني امواجك اليك مني أغرق واذوب فيك اكثر واكثر ...لم يتضح لي اي طوق نجاة سوي عيناك ..

عندما اهيج من شدة المي وما بي ..اتسارع مع قلبي لصورتك تلك واحتضنها بقوة الف عام وعام لكي يعاود القلب النبض من جديد ..

ولكي تعود الحياة الي روحي من جديد ..اتعلم ان حبك مزعج بلذة اعشقها ليس لها بديل !!

كم انت ملك علي عرش قلبي وكم انا بلا قلب دون وجودك هنا !!

كيف لك ان تتحكم في كل شيء وانت بعيد كل هذا البعد عني !! اجبني يا ملك وقل لي هل اخطأت او بالغت التقدير في حبك ولكن كيف لم أخطأ بالطبع ولكن لا اقدر ان ابوح بكل شيء ..

كلماتي المبتورة ورعشة اضلعي الان وانا اكتب لك تشعرني بالحزن الممتزج بسعادة الدنيا بعدد ساكنيها !

لا احد سيقدر علي اعادة ذلك الضلع غيرك الي مكانه لانه بك وحدك سأكون بخير

ولكن كبريائها منعها من ان تكمل ما بدأته فمزقت الاوراق وسحبت اخري ..

بجابنها فنجان قهوتها الذي مر عليه ساعات ولم تشعر ببرودته وهي ترتشف اخر قطرات منه !

صوت كوب الشرق يتسلل الي كل ركن من اركان الروح ... (بعيدة عنك ..حياتي عذاب)

كتبت اول حروف في الرسالة بيد ترتعش خوفا الا تصل ! كالسابقين

عزيزي البعيد القريب الي اقرب من انفاسي ، مر وقت طويل وانا اكتب لك ولم يصلني منك اي رد علي رسائلي اللا نهاية لها ..أين انت وماذا تفعل من بعد رحيلك عني !!

2_ أعراض انسحاب

أعراض انسحاب المخدر تمزق كل عضو الي اشلاء علي حدة !!

كانت هذه الفكرة تخيفني كثيرا عندما تمر بين جدران عقلي ...

كيف يمكن ان يتخلي المدمن علي عقار ادمنه لفترة طويلة !!

أعتقد من الصعب ان يحدث ذلك في ايام الانسحاب الاولي ،،ذلك الانهيار يحتاج لشخص صلب يقاوم اي الم يتدفق في روحه لكي يتخلص من سم العقار القاتل ،،،ولكن !!

ماذا ان ادمن شخص !!

كيف له ان يخرجه من ثنايا الروح ؟؟

كيف له ان يتحكم في ادرينالين القلب الذي يخفق بسرعة تتعدي سرعة الصوت والضوء !

رعشة اليدين ، اتساع حدقة العين ، الم في جميع انحاء الجسد ,,

نزيف داخلي في الروح ..

وكأنها لحظة احتضار !

تشييع جنازة !

بل جنازة نزع حبها من قلبه !

بالطبع هذا ألم لا يضاهيه انسحاب عقار من الجسد !

احساس الفقد صار لزاما ان يتقبله .

كل يوم يفقد روحه في بعدها عنه ...

ذلك الهدوء الممل الذي انتاب حياته...

كذلك الالم المستمر الذي لا يهدأ ..

غيابها أشبه بالقتل الرحيم !

قضية ،، الحكم فيها بالاعدام لم يحدد بعد ..

في قائمة الانتظار !

كان اول يوم في حالته تلك شبيها بجهنم ..

قررت الرحيل البارحة ، واليوم سكن كل شيء بعد رحيلها !

لم يشعر بشروق الشمس ولا برودة الشتاء !

لم يعد يبال بتفاصيل كان يعشقها ...

رنين جرس الهاتف كأنها هي !

انتفض من مكانه ، واسرع ليرد علي المتصل ..

فتح الخط ولم ينطق ...

سمع صوت بكاء فقط ..

لم يقدر علي تحديد صاحب الصوت ..

من يكون يا تري !

راح يواسيه بدموعه . ونسي انه يحتاج المواساة أكثر !

هل مات احدهم !! وماذا بعد الموت ...

دقائق وانقطع ذلك الصوت وأغلق الهاتف ...

وراح في نوبة بكاء لا تنقطع ولا يهدأ نحيبه !!

ساعتها ادرك ان الحياة ستكون شبيهة بقبر علي ارض الدنيا !

دقائق قليلة وجاءت الممرضة لتعطيه مهديء لكي يكف عن صراخه لازعاجه للمرضي !

مرضي !!

نعم ...منذ اشهر وهو يمكث في عنبر (ب) في مستشفي العباسية للأمراض النفسية ..

حالة (ج) لم تشخص بعد !

كل ماكتبه الطبيب المتابع له ..

أنها حالة انفصام (Schizophrenia)

يخيل اليه ان احدا يتصل به يبكي فيواسيه ببكاء ..

وبعد كل مكالمة نسمع صراخا وعويلا يزعج بقية المرضي في عنابر العباسية !

هكذا كانت حالته مريض نفسي يتخيل أشخاص وأحداث ويخلق عالما له !

بعد أن ماتت زوجته في حادث سير مروع منذ اربع سنوات !!

لا يعرفون انهم هم المرضي !

لم يدرك معني الم انسحاب عقار من الدم سوي اليوم ...

ولم يدرك انها رحلت سوي اليوم ...

مازال يشعر بعطرها في كل ركن من اركان الغرفة !!

سيضطر ان يكف عن البكاء لساعات حين يصحو من نوبته تلك بعد المهديء !

ثم يعود في اليوم التالي ينتظر مجيئها لعلها تات !! :(

ولكن الموت لا يعيد الاموات ..

ستظل حياته هكذا بين الصراخ والمهدئات والمرضي وعنابر تفوح منها رائحة الالم !

كانت تلك حياة (ج) ....او اشباه حياة يتسللها موت كثير ورحيل واكثر !

٣
ـــ
ممزقة

آلام المعدة تلك عادت مرة أخري دون موعد سابق وأصبحت هي #متقولنة

عاد الألم كي يمكث في جوفها دون سابق انذار حتي والي مالانهاية من الوقت،لا تدري كل شيء بات سراباً،لم تعد تهتم بالألم بقدر ما تهتم بالهروب منه

لا تسمع سوي طنين مزعج يكاد يخترق طبلة الأذن ويصيبها صمماً، أرق دب في عينيها لم تستطع ردعه

صوت قعقعة عظامها ارتجافا بل خوفا كشيء أشبه بسقوط جسدها من اعلي ارتفاع ممكن الي أسفل سافلين

محاولات انتحار كثيرة تفشل قبل التخطيط لها

عشقت رائحة الوحدة بفراغ مافيها،وسئمت الحديث الي اشباه أناس،أرواح تتحرك علي الأرض تتصنع العيش ولا تكترث لما يجول حولها وأنا من أنا لم أحدد هويتي بعد

كل ما ادركه انني مجموعة هزائم في جسد امرأة

مجرد أشلاء روح في كل مكان لا استطيع جمعها سوياً كي أكون حياً من جديد

اقترب الحال الي الهذيان

عروقي تحجرت

هدأ خفقان قلبي

ولم أعد أتعطش للمزيد من الحياة

انتظر لحظة انسدال ستار الأعين

خيبات تملأ عيني

خذلان روحي كل ليلة

كصوت صريخ مسجون في زنزانة يمكث فيها منذ اعوام لا تعداد لها

أين الخروج

وكيف السبيل !!

بوتقة ليس لها نهاية

وجدت نفسي وحيدا

بلا سند أو رفيق درب حتي !!

ساءت حالتي لحد ادمان الوحدة التي تعثرت فيها دون قصد

او قذفتني اليها دنياي بلا تردد او استئذان لكينونتي

كالعادة فشلت في خروجي من تلك الدائرة

الان العن دنياي بكل مافيها

وان كانت هي سيئة بمقدار عشرة

فأنا سيء بمقدار مائة بل الف

لذلك ارسل لكم سلاما

سلام لكل من رحل عني وابتعد

وتركني ممزقة كالورقة يعبث بها الهواء تارة

وتدهسهها اقدام المارة تارة آخري

وماذا بعد !!

٤_طواحين الهواء

هي في منتصف كل شيء تلك التروس الصغيرة التي لا تنتقل من مكانها إلا إذا اقتلعها أحدهم من جذور الطاحونة..هي كالقلب إذا انكسرت لا تعمل طواحين الهواء واذا ثبتت مكانها لا يتغير شيء كانت ذلك الروتين الذي بات يقترب للمسخ

بين الهدوء اللامنتهي وحركة الهواء لتلك الطاحونة كانت تقف ...فتاة في العشرينيات ..بشرتها تميل الي لون الرمال التي تعبث بها أقدامها ، العينان تتلألأ كالسحر تحتوي سواد الليل وهم لا ينقطع في نهار ساطعة شمسه ..

انعكاس ضوء الشمس علي خصلات شعرها يعكس كل شيء بداخلها ..الحلم الذي مات قبل ان يولد ! والحب الذي لم تحظ به ! تحاول ان تواري كل حزن بداخلها ولكن من ينظر في عينيها سيجد عالما اخر ..سيكون كشارب الخمر ..

يذوب في جمال عينيها كما يتلذذ بشرب الخمر لينسي هما سكن قلبه ! هي فتاة بنكهة فاكهة فصل الصيف كل شيء تقوله عيناها له طعم ولون ورائحة ..تلك الدموع االشاردة تخاف ان تسقط كي لا يراها احد ...

رقيقة كالحرير ..يداها عالم من الدفء ..ومن تحتويه اضلعها هنيئا له الجنة علي مصراعيها بين انفاسها تولد الحياة

الان ادركت لماذا تحدق في طواحين الهواء تلك وتطيل النظر إليها ..تري فيها حياتها بكل حركة دوارة ..وكأنها هي ذلك الترس الصغير ..صلد كالحديد ولكن بداخله نيران مشتعله تستطيع ان تصهره ليصبح لينا يسهل تشكيله...

اااااه علي الدنيا التي لم تعط للترس حقه ولم تلتفت اليه بعين حب ولا ورحمة ...تململت من شدة المسخ المسيطر علي حياتها ...كل يوم في الصباح تنتظر ان يحركها الهواء كي تعمل وتدوور وتدووووووور وتدوررر ...

اي حياة تلك !! هل هذه هي مهمتها ان تدور وحسب ! ام انه هو القدر الذي جعلها هكذا لا تشعر باي شيء في الكون من حولها سوي الهواء ..وان لم يأت بضعة ايام ..تقف كالصنم في انتظار الفرج !

هل يا تري تشعر بالتعب !! هل روحها تتعطش للحرية !! لكسر ذلك القيد !! للهرب من دائرة طواحين الهواء بعيدا عن الدنيا !! ان تركض وتركض حاملة ورائها كل دموع العناء والانهاك الذي حل بجسدها اللين وترتمي في احضان الحب كي تهدأ قليلا وتسترد حيويتها من جديد

هي الامان الضائع من الدنيا الذي قذف الي الارض في ليلة لا تعرف معان للرحمة ولا تكترث لما تشعر به او اي الم

يسكنها !! كالسلم الموسيقي الذي لا درج له !! وما لحظات الفرح تلك الا نوتات تسقط من نغم اوتار الحياة صدفة لكي تريح ما تبقي منها قليلا وتعينها علي تحمل قسوة الطواحين ..تلك الطواحين الالات الصغيرة هي البشر هي العالم التي لا تنتمي اليه ..هي الدنيا الي لم ترحم ذلك الترس الصغير ولم تحس ابدا بمرارة شقاءه فيها ...ماذا تفعل ..

فجأة وبدون سابق انذار هبت عاصفة واقتلعت الطاحونة بما فيها الترس الصغير ..كل مخاوف العالم اجتمعت في روحها ..حاولت التشبث بالارض ولكن لم يجد اي تمسك بعد الان !! كل شيء اقترب للنهاية ...رحل النور ..ورحلت ورحلت معها الحياة !

٥_لم أمت بعد ،،

استيقظت علي شحرجة في حلقي كادت ان تقتل انفاسي ولكني حاولت ان اتقيأ وانقضت لحظات معدودة وسكنت روحي في الفراش ثانية

تجرعت صبرا ولم اتقيأ الامي تلك ..مازالت في جوفي تمزق كل شرايين معدتي

رئتاي تناديني باستغاثة الملهوف

اسمع انين قلبي

صدي نبضات قلبي ممل رتيب

الرؤية باهتة

الوجوه مشوشة

الفكر مشتت

ابكي بلا دموع

انام وعيني مفتوحة

لا يرف لها جفن حتي

اري الارواح التي رحلت تحوم حول رأسي

موسيقي جنائزية كادت ان تصيب اذني صمما

وضعت يدي علي اذني

وأغمضت عيني

احسست برائحة الجنة

تقترب مني

كانت هي

شعرت بها

تلامس وجنتي

وتحتضن رأسي بكفيها الحاني

اقتربت منها

التف ذراعي حول رقبتها

استنشقت رائحة حنانها

الذي لاينقطع

أمي

هي وطن بالنسبة لي

عادت الحياة لروحي

شهيقا يتبعه زفير

تنفست الصعداء

ونمت في ثبات عميق

ولم استيقظ منذ ذلك اليوم...

٦_القط الاسود

العيون المتأملة في الملكوت بشرود ليس له نهاية والتي تتسع فيها حدقة العين في معظم الصور كنوع من الدعابة والانفراد ..

يجلس علي منضدة متواضعة لا يظهر منها شيء لكثرة الاوراق التي تسكنها ...

تلك الاوراق التي تعتبر ملاذا له من كل ضجر يحيط به ...فوضي عارمة في تلك الغرفة ولكن لا شيء يضاهي الفن الذي ينهل منه من مر بعينه خلسة علي تلك الاوراق ليري محتوي عميق ..عالم اخر ..لم يولد بعد..بعض رسومات لاشخاص واشياء ..

واقلام والوان تزين البعض الاخر من الاوراق كنوع من تجسيد حالته بطابع خاص له رونق وهدف يريد ان يوصله لمن يهمه الامر ..ذلك الغموض الذي يسكن داخله وليس له مكان اخر غيره يجعل كل من لا يعرفه ينصاع اليه كالأسير بكل ارادته ...

حالة الازدواج تلك والمزيج العميق لكثرة تناثر الاوراق من حوله والهدوء الذي تفوح رائحته من تلك الكلمات التي تولد

بين انامله كالساحر يختلق الافكار ويضعها في اسلوب سرد قوي ليس له مثيل وحنكة لا تضاهيها اخري ...

اردت التعلق اكثر بكل شيء في تلك التفاصيل ..فقمت من مضجعي واطرقت نظري بعيدا الي عالمه لعلي اعرف السر وراء كل هذا الفن العتيق ..كالحجر الكريم النادر ...الذي لا يمكن لمسه او الاقتراب منه ..فقط نتأمله من بعيد ونسعد ببريقه المتلألأ ...

لم اعرف انه من الصعب الوصول الي شيء لا ندرك نهايته ..او بالأحري لم تولد له نهاية بعد ..ولكن جوارحي سبقتني الي هناك حيث الموسيقي التي لم استطع التعرف علي مصدر لها حتي الان ..كأنني اليس في بلاد العجائب

شعور لا يوصف ان اري كل الاحلام حقيقة ولكن لا اعرف كيف تحققت ..ذلك الغموض يأسرني جدا لدرجة لا يمكن البوح بها او التعبير عنها كتابيا او حتي شفهيا ..فقط تقف واجما وتنظر لها كالعاشق الولهان الذي يري حبيبته لاول مرة في اول لقاء لهم ...

تلك الرعشة الاولي ..والتنهيدات التي لا نهاية لها ...اضطراب الايدي عند اللمسة الاولي في تصافح او لقاء ...كالحضن الدافيء لا تراه ولكنك تشعر بدفء يحتويك ويحتوي كل شيء داخلك ..عدم الاكتراث للساعات والدقات تلك ..

الوقت يداهمك وانت لا تشعر بنفسك وانت مذبوح في عينيها بارادتك ..عشقت التورط في تلك الحالة وحسب ..انت القاتل والمقتول في ان واحد ...ولا تريد اي تبرأة ...ماذا فعلت بك تلك ،،،تلك الحالة التي لا تريد ان نستيقظ منها وكلما تقترب تزداد نبضات قلبك وتكاد تسمع كل نبضة ع حدة بصدي جدران قلبك ..بين شرايين الحياة التي تتعطش للروح ...

وبين تلك الحياة وذلك العالم لا يهدأ القط الاسود ويظل يمكث في ذلك المكان يحلم ويرسم ويكتب ويجعلنا ننتشي بفنه ذاك وهو لا يعلم ان السر وراء حياتنا هو قلبه وخياله الجامح !

٧_حالة من اللامبالاة ... وعزلة ..لا تنتهي ..

مازلت منطويا علي نفسي مستمرا فالمماطلة ..لم اتوقف عن الدوران كحبات الرمال في فصل الخريف المتطايرة ..تنساق نحو تيار الريح دون حق الاعتراض حتي ..واوراق الشجر التي تحولت للون شاحب وذبول لا ينتهي وموت لا يعرف نقطة رجوع ..كروحي تماما المنغمسة في بوتقة اللاهوت واشياء متثاقلة بين اضلعي لم اعد اتحملها .. كالسراب تخيلت كل شيء وخططت لحياة جديدة ..ولكني حين استيقظت من حلمي سمعت صوت ارتطام اضلعي ..وقعقعة عظامي علي واقع مرير ..لم افكر فيه يوما ..لململت اشلاء حياتي ولم اشعر بالم اعتد عليه كثيرا ..منتظرا لحظة انسدال ستار المسرحية تلك ..لحظةاعلان االنهاية .. الاظلام الاخير ..

طاقتك منخفضة لدرجة عدم قدرتك علي الاستيقاظ من نوم ليلة بأكلمها ..وحيدا كسقف غرفتك ..اضيق بكثير مما تتوقع واقرب بكثير مما تخيل ...ولكن الوقت لم يحن بعد لكي تنل منه ما شئت !

ارتطام جميع الابواب في وجهي ...صفعات قوية ارتطمت بروحي كأمواج بحر هائج لم يهدأ منذ ألف عام ...بدأ الألم

ينتشر في جميع أنحاء جسدي ..تسلل الي ثنايا الروح...نزيف داخلي بلا دم !

وأسوأ ما في الأمر انني لا أدرك مدي سوء حالتي تلك ...اصبت بهذيان منذ رحيلهم عني ...ولا زلت اشعر برائحة عطرهم من حولي ..تخنق أنفاسي بعد ان كانت السبب في بقائي حيا ...

انا لم أعد حيا ..ولكني لا زلت اتنفس ...ذلك الشبح الذي يطاردني أينما ذهبت ولا أعرف كيف التخلص منه ...ينتشر في جميع انحاء جسدي .كالسرطان الخبيث لا اشعر بوجوده ولكنه يميت كل شيء حي بداخلي يوما تلو الاخر

هو الحنين ** تلك اللعنة التي هي نحن في الاساس ..دموعنا التي تلعنها الوسائد قبل نومنا كل ليلة ،، أحلامنا التي تموت قبل ان تولد ،،تلك الرسائل التي تمحي قبل كتابتها خوفا ان لا تصل لقلب أحدهم ..

عيون حائرة تبحث عن احدهم بين المارة في الشوارع لا تعرفه ولكنها فقط تريد احياء المتبقي من الروح ..لذلك لا زالت في انتظار لحظة المخاض الاعظم ..وكأن حلما جديدا سيولد عندما تلتقي به ...

هربت من الواقع بنحيبه وعويله وكثرة ضجيجه وأغمضت عيني وتخيلت عالما اخر ...لي وحدي ..واستمتعت

وكالعادة لأنني امكث في دنيا العجائب ..قطعني أحدهم بسؤال ...

لا اراه ولكني سمعت صوته ..أحدهم همس في أذني كيف تكون انت انت ولا تكون غير انت !

لم افهم ماقاله ..ردد سؤاله ثانية ..فزعت من مكاني وقمت ابحث عن هذا الشخص

يمينا ويسارا ..لم اجد له وجود ...لم يكن احد ..بل كان انا منذ عامين !!...وكانه صوت جرس انذار لعلي افيق من غفلتي ..واشعر انني لا زلت حي ارزق متلهم ...

ولكن تيبست جوارحي وصرت كالجماد لا اشعر بشمس ولا صقيع ..لا شيء يغريني للعيش ..حالة من اللامباة فحسب ،،

ويستمر الحواربيني وبين ذلك الغريب الذي بدأت انتظر مجيئه لعله ينتشلني من هدوئا بات يزعجني ...

كصوت جهاز القلب في غرفة انعاش احدهم ...

ليقول لنا الطبيب في نهاية اليوم ...

الحالة ماتت **

ذلك الشبح الذي كلما اردت قتله اردني قتيلا ...قتيلا حي يرزق يكتب لكم الان

٨_تشتهي رصاصة حبك !

دائما كانت تروي لي عنك وتقول : القرب منك موت يتبعه حياة ،،و البعد عنك موت في شكل اشباه حياة !!

ذلك الحب المزعج الذي ينتشر في جميع شرايين القلب الذي لا يدق الا باسمك منذ ان ان عرفك

محاولاتها الكثيرة التي تفشل دائما في لحظة التنفيذ لها عندما تحاول ان تقربك منها

كانت كل ما تريد ان تكون لها حقيقة

حقيقة لكل سراب ضاعت فيه !!

عندما تهب الرياح والعواصف الباردة تلك تشتاق ان تشعر ببعض الدفء في قلبها ولكن منذ رحيلك والشتاء لا يفارق ذلك القلب المتيم بك !!

توقف الزمان عند تلك الدقات لحين انتظار عودتك

الليالي الشاحبة والوجوه الباهتة والحنين القاتل

والموت الذي حل بها منذ ان ابتعدت الروح عن الجسد

هي صديقتي التي لا تفارقني مهما حل بي

اتألم بشدة لما يحدث لها

واقول في نفسي مرارا وتكرارا لماذا لا يحن ذلك الرجل !!

اي نوع من الرجال يكون !!

هل يمكن ان يجد المرء حبا كهذا ولا يذوب فيه !!

تمنيت يوما ان اكون رجلا كي احظي بالقليل من حبها لك !!

كنت اوبخها كثيرا لعدم اكتراثها بحالتها المذرية منذ رحيلك

انقطاعها عن العمل لمدة اشهر

انفصالها عن العالم الخارجي

مكوثها في غرفتها

في العتمة

في الليل الدامس

الشتاء القارس

كان غرفتها

كل شيء بات باردا !!

تمر الايام وفصول العام ويتغير كل شيء الا حبها لك

يزيد لا ينتقص ابدا !!

ذلك الحب المزعج !!

كلما حدثتني عنك كنت اسعد بلمعة عيناها تلك في كل مرة تذكر فيها اسمك،،ولكن تلك اللمعة سرعان ما تنطفيء لعدم وجودك بجانبها !!

كان التشبيه قاتل !!

عندما مر علي مسمع اذني وهي تقول لي في اخر مرة التقيت بها

انها تشتهي رصاصة حبك !!

قلت لها كيف يكون ذلك الحب !! كالرصاصة ؟؟

قالت بصوت باكي ..

لم احب احدا هكذا منذ ان عرفته ...

حبه افضل انواع الوجع بالنسبة لي ...كالرصاصة الاخيرة

والوجع الاخير

والقرار الاخير في لفظ انفاسي الاخيرة

واللحظة الاخيرة

لحظة الانسحاب الاخيرة عن الدنيا

دنيا عشقك !!

وبين جدران رصاصات حبك التي تشتهيها منك ولن تأت حتي الان

في هذه اللحظة وقع قلبي في قدمي خوفا مما سمعت

ارتمت في احضاني كالطفلة

بكت بنحيب لم اره من قبل

حينها ادركت ان الشتاء لن يفارق قلبها

وان الرصاصة التي تشتهيها منك لم يحن موعد مجيئها بعد

،،،،،،

تمت :)

٩_الي الراحلون ...

انا اتألم وبشدة ،،ولم اعد قادراً علي المماطلة أكثر ،كل شيء بات يتقلص للصفر !

مشاعر كُثر اجتاحت جوارحي ولم يهدأ القصف العاطفي لقلبي إليك ،،

عزيزي البعيد كل هذا البعد عني ولكن الاقرب الي من انفاسي !!

لماذا أراك علي كل شيء ؟..

وكم تمنيت ان اكون حجراً كي لا يميل قلبي اليك ولكن الحنين يطارد نبضات قلبي بسرعات متفاوتة ،،تكاد ان تجعله يلفظ انفاسه الاخيرة !!

ولكن الموت لم يحن بعد يا عزيزي ،،مجرد محاولات للقتل الرحيم ليس الا !

انا لم أتجرأ ولم افعلها عن ذي قبل سوي معك وامام عينيك ...

رفعت راية الاستسلام واصبح كل شيء مُباح معك

لا أكترث بين احضانك وانت تسمع نبضات قلبي وتنشر قبلات الشوق الثائرة علي شفتاي وتلتهم جسدي بأنفاسك !

ضعفي بين حني يديك هو منتهي القوة بالنسبة لي

لا أعلم ان كنت قد خالفت كل الحواجز معك ..ولكنني علي يقين بشيء واحد فقط ان كنت انا شخصاً مختلا في كل شيء في دنياي ،،فاني بكامل قواي العقلية اشعر بها في هذه اللحظة وبشدة #أحبك

وان كنت سيئة السلوك في نظرك ،، ف أنا صالحة جملة وتفصيلاً ان اكون حبيبتك الاخيرة

لن اقدر علي ايقاف ادماني عليك !

ف انت ذنبي وجنتي ونار قلبي ووجعي وراحتي وانفاسي ،،

اشكو البعاد وانت بين اضلعي

ف أرجوك يا عزيزي لا تتركني بين جهنم وحيدة !

١٠_القوس قزح ..

- يأتي بلا سابق انذار ..يتسلل خلسة بين الكلمات ..يضع لمساته في روحي ويرحل تاركا ورائه انثي تحترق لما فعل وكأنه لم يفعل شيء مر كالسحر ورحل ..وأصداء نبضات قلبي تعلو ..كلما مر عطره داخل انفاسي ...لن تنساك روحي يا صاحب العطر ...اشعلت جمرا في قلبي ورحلت تلك الأشياء التي تحدث دون انذار ..اعشقها بلا موعد او ترتيب محكوم بقواعد اللائحة الفلانية ...الضحك الي حد البكاء كان معك ..يرتدي نظارته تلك ويستند علي حائط المعهد الذي ندرس فيه معا ..حبنها أدركت انني اعرف هذا الشاب ..لا اعرف ما السر فيك ولكن هناك شيء يلمع في داخلك ..يتوهج نوره للعالمين ..هل هو حس الفكاهة التي تتحلي به ام السر في تلك النظارة !! ..مواقف تعدادها لا يتعدي اصابع اليد الواحدة قد مرت بيننا ..ولكن كأنها عام او اكثر ..ذلك هو ما يسمونه . الناس كنوز ..وانت منهم ..اهداء للسيد الضيف الذي تسلل الي الارض في ليلة ما فتحول كل شيء الي قوس قزح جميييل يزين سماء الدنيا ويعكس جمالها علي الارض ..

تربعت علي عرش أفكاري ..بساطتك تلهمني لكي أكتب عنك .كن انت كما تكون لكي يستمر القوس قزح واستمر في الاستمتاع به

١١_السجين الحر

في تلك الزاوية من زنزانة رقم ١٧يجلس علي ركبتيه مطالعا ذلك النور الذي يشع من النافذة منذ ٦ اشهر وهو علي حالته تلك ..

السيد (م) شاب لم يتجاوز العشرين من العمر وجهه شاحب عيناه متهالكة كالجسد الميت ، يغطي ذقنه شعر كثيف ملغم بالحزن الباهت ،أسود من سواد الليالي في تلك الزنزانة ...

منذ أشهر قليلة كانت حياته عفوية تملاها الحركة ، يستيقظ قبيل الفجر ليجلس في كنف الرحمن ، يتمتم بعض ايات الله ويدعو سرا بكل ما يجول في صدره ...

وجهه الملائكي الذي كان يشع نورا لم يعد كما هو ..حالة مزرية اصابته عندما التف حوله مجموعة من أصدقاء السوء ، شباب في مثل سنه او اكبر بقليل ادخلو اليه فكرة الجهاد الاسلامي وتحرير الاقصي وافكار دينية متطرفة انتجت افعالا لم تكن تتوقع منه

بدأ في تجنب عائلته واهمل دراسته وصار كل ليلة يتسلل خلسلة لجماعة الرفاق تلك لكي يسمع منهم وينساق اكتر الي افكارهم الشيطانية ، كان مجرد وسيلة لكي يتمكنو من نشر فلسفتهم في ارجاء الحي بين الاطفال والشباب لكي يتكون

لديهم اكبر خلية ارهابية لممارسة اعمال الجهاد تحت مسمي الدفاع عن الدين ونشر العقيدة في سبيل قتل الابرياء والتشجيع علي المئات من العمليات الارهابية هنا وهناك ونشر الذعر بين الناس باسم الدفاع عن دين الله ورسوله ..قامو بالقتل واعمال لا تحصي وشوهو صورة الاسلام الحنيف ...

تبدل الحال من سيء لأسوأ ...تغلل اكثر وتعمق في منطلق فكر تلك الجماعة ، لم ينصت لنصيحة أحد بل تمادي اكثر واكثر حتي وقع في الفخ !

وجاء اليوم الذي كتبت فيه نهايته في الساعة الثانية بعد منتصف الليل من شهر نوفمبر الماضي قام مجموعة من ضباط امن الدولة بالقبض عليه من داخل حجرته ، انهار كل شيء ، ضاع مستقبل الملاك الصغير في سبيل لا شيء ..

الان يجلس علي ركبتيه مطالعا ذلك النور الذي يشع من النافذة بعد مضي ٦ اشهر وهو سجين رقم ٣٥٦ بين تلك الجدران التي تضيق به كل يوم اكثر واكثر وتجعل قلبه يقع بين قدميه بعنف من شدة الرهبة وهلعه بخطورة ما حدث له ..

لا يكلم احد ولا يحاول ان يري احدا من حوله ، كل مايفعله يجلس بالساعات يطالع نور الشمس حين تغيب ويغيب معها الأمل ويسوء حال قلبه اكثر واكثر ، اضلعه ترتجف ويكاد من يقترب منه ان يسمع صوت قعقعة لا يضاهيها شيء ..

جوفه فارغ لا يسمن ولا يغن من جوع ! يتنفس كالجثة التي تحتضر في غرفة انعاش احدهم علي جهاز القلب ، تخشب جسده من شدة ما يحمل من هم والم لا يطيق البوح به لأحد ، كلماته العالقة في حلقه ، عباراته المبتورة ، تلك المعمعة التي تدور كل ليلة في عقله لا يجد لها حلا ً

الان ينتظر الحكم في قضيته التي تؤجل كل اسبوعين ويتجدد حبسه ويمكث اكثر بين ضيق تلك الجدران غير قادر علي فعل شيء سوي لعن تلك الايام وتلك الجماعة والندم علي كل ما كان متأملاً في بصيص الامل الذي ينبعث من نافذة زنزانة رقم ١٧

١٢ _ انتحار ميت

مازال صدره يلهث من كثرة دخان السجائر الذي يحرقه كل دقيقة

ويحرق معه احلامه ويقتص من روحه ،،

كانه زعم ان يثأر من الحياة بقتل نفسه بالبطيء ..

لانها لم تهبه السعادة المرجوة ،،

كل ليلة تقل فرص العيش في نظره وينطفيء نور الامل في عينيه ،

هو مات قبل ان يدرك انه لا زال حياً،، وقبل كل ذلك هو مازال يتنفس !!

١٣_مسكن ربانـي

ساعات كثيرة مضت وهو يتألم ولا يجدي معه اي عقار مسكن لذلك الالم المستمر الذي لا يهدأ ..

دلف الطبيب الي عنبر مرضي ..لاحظ صمت الكثيرين كالاسرة التي يرقدون عليها ولكنه وجد احدهم يتلوي واشبه بحالة احتضار ..اقترب منه ليطمئن علي حالته المذرية تلك ..وجده شاب ف العشرينات تظهر علي ملامحه اعراض ضعف مرير ووجهه شاحب يميل لاصفرار رمال الصحراء في ليلة من ليال الخريف الباهت ، عيناه تذبل كل دقيقة ويتساقط منه اوراق العمر واحدة تلو الاخري ..صوت مريض لا حول له ولا قوة وجسد نحيف ويديه ترتعش من الالم والضعف الذي حل به مؤخرا ..حاول ان يتمتم باي شيء مع الطبيب ولكنه ليس علي لسانه سوي ذلك الدعاء "اللهم قوة "

تعجب الطبيب من ربانية المشهد ..

ياالله ! كيف يمكن ان يكون العبد في اشد دالات الضعف تلك ويكون قريبا من الله الي هذا الحد ..اقترب اكثر ليسمع كل شيء من هذا المريض ؛ سمعه يقول بصوت متهدج ..اللهم ان كان في المي مغفرة لذنوبي فاجعله يزداد وامنحني القوة ياربي لاتحمل ...اللهم قوة ..اللهم قوة !!

ساعتها وضع الطبيب كفه علي جبهة المريض وعيناه تترقرق بالدموع ..اللهم امنحني قوة كي اتحمل وامنحني البركة كي اجد لهذا العبد دواءا يالله .سكن العنبر لبضع دقائق منسية لم يشعر بها احد ..اغمض المريض عينيه وبات ف ثبات عميق ودلف الطبيب وقلبه ينبض بقوة لا مثيل لها وبدا يدعو الله ان يجد مسكنا ربانيا لتلك الحالة ..وكانت هذه اول علامة من علامات اليقين في قلب الطبيب ..دخل المكتب وتوضأ وسجد للجبار الذي سخر له هذا المريض ليجعله يقترب لله ..لعله يعلم ان الله هو الميسر لكل عسير ..لجأ اليه وصار يدعو وبالفعل بعد ايام قلائل توصل لتركيبة كيميائية لعلاج ذلك العبد ..الذي عالجه قبل ان يراه بقلبه ..

١٤_مشهد الرحيل

بين (س) و (م) ...**(رحيل حبيبة)

في اللحظة التي حاولت فيها أن تبتعد عنه ...جهزت كل مايمكن ان يقال عند الرحيل ...وذهبت إليه والدمع يملأ عينيها ..وقفت أمام باب حجرته ....

خطوة للامام وخطوة للخلف .كان الجميع نائمون الا هو بات مستيقظا طوال الوقت ...يطيل النظر في سقف الغرفة ...

يكتب افكاره كما اعتاد ..ويمزق الاوراق هنا وهناك ...كانت الغرفة شبيهة بمقبرة ورق يجلس فيها كاتب شاب لم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره بعد...

(المكان) فندق الفوسيزون بالاسكندرية ...

(الزمان) الساعة الرابعة قرب فجر الاثنين ....

اقتربت السيده (س) فتاة مصرية نحيلة الجسم ....بيضاء البشرة...عيناها تميل لسواد الليل ...وشعرها يضيء في نور الشمس الساطع ...ترتدي سروالا واسعا وقميصا وبدلة وحذاء نسائي بكعب طوله ٦ سم كملابس العمل الرسمية التي ترتديها في شركة للأجهزة المحمول في القاهرة ..معروفة جدا وصاحبها يكون والد الاستاذ (م) ....

اقتربت من غرفة الحبيب (م)....اللذان تعرفا علي بعضهما البعض منذ بضعة أشهر في الشركة التي يعملون بها ..

واليوم هو أجازة ترفيهية من الشركة لجميع العاملين المجتهدين وهما علي اول رأس القائمة كوجهة شرف للشركة ورئيسها ...

قرعت الباب الانسة (س) ويدها ترتعش ...وقلبها يخفق بشدة ...كاد ان يتوقف عن النبض لولا ان (م) فتح الباب ...

لم يمر الا بضع ثواني وفتح الباب ..

كانه كان ينتظر قدومها ...

السيد (م) فتح الباب متلهفا وعندما رأتها عيناه لمعت كنور البدر في ليلة قاتم سوادها !

ابتسم ابتسامة فحواها ألفي كلمة اشتياق وجنون ...

ساعتها كان الصمت ثالثهما ....أطالت النظر الي عينيه ...

ثم نطقت اول كلمة كانت كرصاص جنود الاستعمار فجأة وغير متوقعة علي مسمعه !

نطقت الانسة (س) سوف ارحل بعد ساعة من الفندق ..وسأستقيل من الشركة لكي ابتعد عنك ...

سنفترق ! ..صار لزاما علي ان ارحل لكي لا اسبب لك المتاعب ...حتي لا تخسر والدك والشركة بسببي ...

لم يستوعب ما قيل له منذ بضع دقائق ....

نزلت دموعها تواسيه بل تواسي نفسها لفراقها حب حياتها ...

اقتربت بضع خطوات منه ...وارتمت بين أضلعه كالطفلة التي وجدت امها بعد غياب سنين ! ....لم يتمالك نفسه لم يقل شيء سوي انه خبئها بداخله بكل حنان ...يمر يديه علي خصلات شعرها المنسدل علي كتفيها الصغيرين ..ويمسح بكفه دموعها المنهمرة علي صدره ...رفع رأسها ..محدقا في عينيها وهو يبتسم ... هامسا لها طلبك مرفوض ....

لن أتخلي عن حب حياتي بهذه السهولة ...حاولت ان تشرح له ان كل الظروف تعوق مسار حبهما ولكن لن تجدي اي محاولات مع عاشق لا يري سواها ...

قالت له اريد جوابا ..موافق ام لا؟؟ ...سأرحل بعد ساعة وسأستقيل ولن تراني بعد اليوم ...وكان الجواب كالاتي ...افضل شيء شعرت به علي الاطلاق في حياتها ...

اقترب منها قليلا ...لامست شفتاه عبير أنفاسها ...دقائق كان بين النار ...يطفيء شوقه وحنينه بين شفتيها ...بل يطفيء كل ألم أحست به ...

هكذا كان جوابه ...احتضنها بقوة الف عام وعام ...وابتسما معا ....ونست الانسة (س)فكرة الرحيل تلك ...وادركت ساعتها انها لن تقدر الابتعاد عن الحياة ....

(ادركت ساعتها ان شفتاك حياتي) ..كانت هذه اخر جملة قالتها في ليلة زفافهما بعد شهرين من ذلك اليوم كخطاب للحاضرين تروي فيه قصة الحب تلك ..لتكون درسا ورسالة

انذار لكن من يريد الرحيل عن حبيبه .. ان لا يفعل ....الرحيل موت ...والقرب حياة....كشفتاك يا عمري ....

عندما تبدأ

الحياة بقبلة من الحبيب ...تنتهي بعقد زوراج وحياة ...وكانت البداية ...

١٥_جدتي

لا زال عقلي لم يستوعب فكرة رحيلك عن الدنيا !

فقدت صوابي !!

فقدت سلاما داخليا كنت أحتمي به ..

فقدنا نور الحياة كلها ...

لم تكن مجرد روح بيننا ...

بل كانت روح الحياة نفسها ....

تلك البلدة لم يعد لها فائدة بعد رحيلها !

رن جرس الهاتف في مساء يوم الثلاثاء ..

لم نكن نتوقع ان يأتينا ذلك الخبر ...

لم أري أخي محمد في هذه الحالة من قبل !!

جائني باكيا وألقي علي أذني ما سمع من أمي !!

لم أتفوه بحرف ..قمت كالأعمي منكبا علي وجهي لا أعرف هل هذا حلم ام حقيقة !!

ودقائق قليلة وتأكدت من ان دموع اخي لم تكن مجرد حالة!!

لم أشعر بقدماي الا حينما دلفت الي غرفت ابي ورأيت وجهه كبر خمسون الف عاما !!

أمي لم تعد أمي !!

تبكي وتواسي أبي وانا واجمة كالصنم !!

صار ينظر الي أخي احمد وعيناها تقول كل شيء لا اود تصديقه ..لم اجيب ...

دخلت غرفتي وبدأ نحيبي ...

ركعت علي ركبتي ولم اقف بعدها ....

صرت اناجي ربي يااااااااااااااااارب لماذا رحلت الان !!

كنت اود ان اراها حين ان انهي فترة اختباراتي انا واخوتي !!

كانت اخر مرة احتضنتها فيها منذ ثلاثة أشهر !

لم أكن اعلم انها تلك نهاية لقاء اعيننا !

الان اذهب اليها منساقا من جذور قلبي كي ألقي عليها نظرة الوداع ...

كان وقوع الخبر كالصاعقة علينا ...

لم اشعر بالطريق ...ولم يشعر أبي انه فقد نور عينيه الا عندما راها في حلة بيضاء (كفن)

دخلنا ورائه ...رأينا جميع افراد العائلة مجتمعون والاسود لا يليق بروح كروح جدتي ...

زاد نحيبهم عندما رأو أبي منكبا علي وجهها يقبلها ..وأمي تبكي عند قدميها ...

وأختي الكبري تواسيني بل تواسي نفسها بدموع لم تنقطع منذ الف عام !

بدأت اسأل نفسي كيف حال عمي في غربته !

ماذا حل به !!

ودقائق معدودة وارتفع رنين هاتف ابي !!

لحظات وسمعت نحيبه ...كان يود ان اراها ...ولكن تلك ارادة الله ..

بدأ قلبي يردد ربنا افرغ علينا صبرا ...

رحلت ونور وجهها كان يضيء كل ركن من أركان المنزل ...

كانت كالبدر ...مبتسمة ...دافئة...علي وضوء صلاة المغرب ...

ساعات وبدأ الحال يزداد سوءا ..

تشييع الجنازة في اليوم التالي ...

كان بالفعل اسود ايام حياتنا !!

خروجها من المنزل لكي يصلوا عليها ...

الاولاد والاحفاد يحملونها ...

واحدهم يشد ارجلها خوفا الا ترحل !!

ولكن لم يعد يجدي ...

ارتفت روحها للسماء ...في جنان الرحمن اعلم ...

عند قبرها اشرقت سماء الرحمن بشمس لم نري مثلها من قبل

بدأ الشتاء يقل ..وزين السماء قوس قزحا جميلا ..

وكأن السماء تحتفل بروح جدتي في الجنة

يالله

—

انا الان اكتب لعل أنين قلبي يهدأ ...

لعل جمر قلب ابي يخمد ...

لعل عين اعمامي تجف من كثرة البكاء ...

لعل الموت يعيدها !

ولكن ...

اردكت الان ان روحي قد شيعت معها ..

والموت لا يوجع سوي الاحياء ...

اسأل الله ان يريح قلوبنا ويفرغ علينا صبرا ...

اللهم يقينا كيقين يعقوب ..وصبرا كصبر أيوب ...

وانا لله وانا اليه راجعون ...

وإنا لله ...

مجموعة خواطر مجمعة

١٦_جوارحهن

ذلك التبلد الذي حل بجوارحي هو محض بقايا الحب منك !

فلا تتململ ..قريبا سيتلاشي كل شيء

وربما اتلاشي انا قبل اي شيء ..

١٧_عطرك

لاول مرة اغط في نوم عميق لهذا الحد

ولكنني ادركت مدي تاثير عطرك علي وسادتي

كم انا متيم بك حد الجنون !!

وماذا بعد

١٨_اسمك

وان حفظتك ملائكة السماء كل ليلة فاعلم انه من كثرة ترديدي لاسمك كل سجدة ..

١٩_هلا اتيت !

اود ان اهرب من الدنيا بين اضلعك لاحتمي فيك فهلا اتيت .

٢٠_امواج الشوق

تلك اللحظة حين تنظر الي عيني وتبسم لي وتحتضن هدوء النسيم بأمواج الشوق الثائرة بيديك ..

٢١_حبيبي

وما الذي كانت تسعي اليه جوليا بطرس عندما قالت حبيبي ..

لم تكن الكلمة مجرد احرف وحسب ..بل وقع كل نغم منها علي وتر قلبي فأصابه برعشة عنفوانية لم اشعر بها سوي مرة واحدة فقط ..

٢٢_انت

تعددت الاسئلة وكانت الاجابة واحدة ...انت

٢٣_عروبتي

كنت اود ان اتعلم كل لغات العالم باشكالها وانواعها لكي اعبر لك عن تعلقي بك ولكن لغة الضاد تمكنت مني ولا يمكن تعديل قانون كتاباتي اليك الا بالفرار الي عروبتي في حبك ولا ملجأ لي سوي قلمي العربي ..

٢٤_صوتك

كل ليلة لا اسمع فيها صوتك تنطفيء نجمة فالسماء وتزداد وحدتي ظلمة ..

انت النور ..انت الحرية ..

ف يا قلبي اخرجني من ظلمتي الي نورك

٢٥_التكرار

أحيانا لا ارادياً ننساق لفتح أبواب ليس لها مفتاح ،، ليس هذيان منا ..

ولكن مجرد المحاولة في ذلك يشعرنا بالفرح تارة والعكس تارات اخري !!

وتلك التارات هي الحياة بالنسبة لاحدهم !

#التكرار

التكرار مسمي بديل للحياة :))

مع العلم انه ليس هنالك فائدة من ذلك ولكن استمتع بالفشل ربما ..الي حد ما يروق لي .

او ربما بداخلي #يقين بأن شيئا جميلاً سيحدث اذا لم اتململ من محاولاتي تلك

٢٦_ازدواج

وحالتي تترنح بين بين !!

ليتها تصل لفرحة منشودة

أو ليتها تنتهي بكابوس بائس ..

ك لونٌ رمادي مائع ،،

لا أنا وصلت للمريد..

ولا تخليت عن ما أريد !!

#ازدواج

٢٧_الوريد

قالتها اثير عبدالله الشيمي _ في ديسمبر تنتهي الأحلام !

وجاء رد محمود درويش قف علي ناصية الحلم وقاتل

تألم جاهين جدا وقال انا اللي بالامر المحال اغتوي !

فجاءت احلام مستغانمي بكل شموخ تردد الاسود يليق بك .

لم يصمت غسان كنفاني وجاء رده مفعما بالامل ..

فقال انا احكي عن الحرية نفسها الحرية التي ليس لها مقابل

ظهر شاب يدعي احمد مهني فقال وكأن الناس شافت واحدة شبه امهم ..

وشبطت فيها وهي المظاهرات ،،الناس محتاجة تصرخ !

دب اليأس في نفس احمد مراد في رواية الفيل الازرق فقال

انا الذي ينتظر لحظة الاظلام الاخير في مسرحية مملة من تسعين فصلا !!

وجاء المسكن من محمد صادق برواية هيبتا ..

والتي تطلق الحياة في الروح بسبع مراحل للحب ..

وبقيت أنا لا اعرف كيف اواري ما بداخلي فقمت وتوضأت وسجدت في الركعة الاخيرة وشعرت بها ...

بين الحرية والالم والصراع للوصول للامل والمريد ..

ان تشعر بكل ما يجول حولك ..دافع التركيز الذي يجعلك تارة محلل نفسي لاحدهم واحيانا اتفه بكثير مما تتوقع واحيانا اخري انضج بكثير مما تتخيل !!

كن مزدوجا ..بين بين

ان تحب وتكره وتجعل كل شيء لا يمت بالميزان بصلة !

تكلم بانصاف شديد ولا تبالغ فالتقدير وكن علي موعد مع الصدمات والعثرات ..

ف وراء كل حلم ..قلوب كسرة !

ووراء كل كسر شرخ كبير سيداويه الله دوما ..

عندما تشعر بها وانت ترددها ،،،

(ونحن اقرب اليه من حبل الوريد)

كانت هذه رحلتي بين رسائل كل ركعة اخيرة مرت بين نبضات قلبي واضلعي ...

كانت هذه مشاعري تحت الميكروسكوب ...

ربما يجد القاريء شيئا يتعلق به في كل ركعة وربما لا يشعر بأي شيء ...

لذلك لكم جزيل الشكر والتقدير ان كان لكم ملاذا" من كل ضجيج يحدث حولكم ...

وشكرا لداري .. (الكتابة)

الكتابة ..التي جمعتني بكم ..هنا بين صفحات كتابي الاول ..

دمتم سالمين ..

سيرة ذاتية

الاسم \ آلاء إبراهيم محمد علي

مواليد\ ١٧-١-١٩٩٤

الدراسة \ خريجة تربية قسم لغة انجليزية دفعة ٢٠١٥

محل الاقامة \ المنصورة

للتواصل مع الكاتبة ....

ايميل \

https://www.facebook.com/alaa.ebrahim.39948

الغلاف ..

لا توجد نهاية لما نشعر به ..لذلك وجب التنويه يا سادة ..

الي كل شيء يمر خلسة علي وتر قلوبنا فنبتسم وتصعد تنهيدات من صميم القلب كجرس انذار للدنيا

اننا في حالة اشتياق لم ولن تنتهي بعد !!

مجرد سُذج نشتاق للاستثناء..